مدير لـِ CIA: ماذا تعاطى ابن سلمان حين قال لي إنه سيطيح بالحوثيين في أسابيع!

أصدر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA في عهد الرئيس السابق باراك أوباما جون برينان، مذكراته التي جاءت بعنوان: "بلا هوادة.. معركتي ضد أعداء أمريكا، في الداخل والخارج"، تطرق فيها إلى محمد بن سلمان وحديثه عن الإطاحة بالحوثيين في أسابيع.

ووفقا لما ورد في مذكرات "برينان" أنه تسائل حول "ما الذي كان -يتعاطاه- محمد بن سلمان عندما قال لي في 2015 أنه سيتم الإطاحة بالحوثيين خلال أسابيع قليلة".

ويصف "برينان"، ابن المهاجر الإيرلندي الذي استقر في نيوجيرسي، الحياة التي أخذته من كونه مجندًا شابًا في وكالة المخابرات المركزية. وأنشطته في الشرق الأوسط لكونه أقوى فرد في المخابرات الأمريكية.

وشرح "برينان" بالتفصيل تجاربه مع رؤساء مختلفين تمامًا. وما كان عليه الحال لتحمل المسؤولية عن بعض قرارات الأمن القومي الأكثر أهمية واستقطابًا في البلاد.

وتحدث "برينان" في مذكراته عن مواضيع تتراوح من تدخل جورج دبليو بوش في العراق إلى أفكاره حول استخدام وكالة المخابرات المركزية المثير للجدل لتقنيات الاستجواب المعززة إلى روايته التي تفتح أعينه حول التخطيط للغارة التي أدت إلى مقتل بن لادن إلى إدراكه أن روسيا قد تدخلت في انتخابات عام 2016.

كما ناقش في مذكراته بصراحة الأوقات التي فشل فيها في الارتقاء إلى مستوى معاييره العالية. إضافة للتداعيات العامة التي نتجت عن ذلك، من خلال إلقاء نظرة خلف الكواليس على كيفية تطور سياسات وإجراءات الأمن القومي الأمريكية الرئيسية خلال حياته المهنية الطويلة والمتميزة – خاصة خلال السنوات الثماني التي قضاها في إدارة أوباما .

ومنذ بداية التدخل السعودي في اليمن، كانت تلك حرب الأمير محمد بن سلمان التي كان يسعى إلى أن يرفع أسهمه الداخلية بها والخارجية أيضاً، ولكن بعد مرور 7 سنوات تحولت هذه الحرب إلى كابوس وشبح يطارد ولي العهد دون تحقيق أي فائدة.

ويقول محللون ودبلوماسيون، إن الحرب في اليمن وصلت إلى طريقٍ مسدود. وأصبحت حرب بن سلمان ورطةً بالنسبة له.

وأضافوا أن الانسحاب الكبير للإمارات، حليفته الرئيسية، يثير تساؤلات حول قدرة السعودية على قيادة الحرب بمفردها.